

ملاذرا ذو التديتة

حبشي أسود؟



لماذا ذو الثديية حبشي أسود؟

نحاول هنا أن نبين المعاني التي تكمن وراء وصف الرواة لرمز الخوارج ذي الثديية،^١ بأنه حبشي أسود شديد السواد. وهذا الوصف ليس حقيقياً بالطبع، ولكنه أسلوب كناية^٢ قديم أراد به الرواة أشياء أخرى سنعرفها في هذا الموضوع.

ذو الثديية الحبشي

(وهو حبشي)^٣، (فكأنني أنظر إليه حبشياً)^٤، (فإذا هم بحبشي)^٥، (حبشي عليه ثدي)^٦، (فكأنني أنظر إليه حبشي)^٧، (حبشي عليه فُرَيْطُق)^٨، (حبشي عليه فُرَيْطُق)^٩، (حبشي عليه طربق)^{١٠}، (حبشي عليه طربق)^{١١}،

^١ انظر موضوع (لماذا لرئيس الخوارج يد كثدي المرأة؟)

^٢ القدماء يميلون إلى هذا الأسلوب - ربما لتبسيط الأمور أو لتجسيد الفكرة - فيختزلون عبره الجماعة والفرقة في رمز يمثلهم جميعاً كأب أو زعيم.

^٣ عمدة الفاري شرح صحيح البخاري: أو يقال له: ذو الثدي أيضاً. وذو الثديية، وهو حبشي واسمه: نافع.

^٤ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل و الرياض النضرة: فكأنني أنظر إليه حبشياً عليه ثديان إحدى ثدييه، مثل ثدي المرأة/ دلالات النبوة للبيهقي: « التمسوا المخدج... فكأنني أنظر إليه حبشياً له ثدي كثدي المرأة

^٥ السنة لعبدالله بن احمد ومسند ابي يعلى: قال علي حين قتلوا علي بذي الثديية أو المخدج .. فإذا هم بحبشي مثل البعير في منكبه

^٦ مسند أحمد: فكأنني أنظر إليه حبشي عليه ثدي

^٧ مسند أحمد: فكأنني أنظر إليه حبشي، إحدى يديه مثل ثدي المرأة

^٨ سنن ابي داود: اطلبوا المخدج فذكر الحديث فاستخرجوه من تحت القلبي في طين... حبشي عليه فُرَيْطُق له إحدى يديه مثل ثدي المرأة

^٩ مسند أبي يعلى الموصلي: فكأنني أنظر إليه حبشي عليه فُرَيْطُق

^{١٠} فتح الباري لابن حجر: حبشي عليه طربق

^{١١} فتح الباري: كأنني أنظر إليه حبشي عليه طربق

(حبشي عليه مريطة)^١ ، (حَبَشِي عَلَيْهِ تَذِي قَدْ طَبَّقَ)^٢ ، (حَبَشِي عَلَيْهِ قُرَيْطِقْ لَهُ)^٣ . وتحرفت عبارة (حبشي) إلى (حيش) كما في (حِشْ عَلَيْهِ فَرَنْطَتْ لَهُ)^٤

ذو الثدية الأسود

(الأسود ذو الثدية)^٥ ، (يحدثني عن الخوارج .. رجل أسود)^٦ ، (وسمهم بالرجل الأسود)^٧ ، (أسود طويل مشمر محلوق الرأس)^٨ ، (رجل أسود مطموم الشعر)^٩ ، (سيماهم أن منهم رجلا أسود)^{١٠} ، (سِيمَاهُمْ أَوْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ)^{١١} ، (سيماهم أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد)^{١٢} ، (آيَةٌ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا أَسْوَدًا)^{١٣} ، (آيتهم رجل أسود)^{١٤} ، (يؤمهم رجل أسود له ثدي كثدي المرأة)^{١٥} ، (خرج في آخرهم رجل أسود)^{١٦} ، (رجل أسود متن الرياح)^{١٧} ، (وكان أسود شديد السواد، له ريح متنته)^{١٨} ، (فيهم أسود)^{١٩} ، (مِنْهُمْ أَسْوَدٌ)^{٢٠} ، (أن الحرورية لما خرجت، .. رأيت ذلك الأسود)^{٢١} ، (اطلبوا ذا الثدية .. رجل أسود أدلم)^{٢٢} .

^١ الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر

^٢ البداية والنهاية

^٣ جامع الأصول - ابن الأثير

^٤ طرح التثريب في شرح التقريب - العراقي: قَالَ عَلِيٌّ أَطْلَبُوا الْمُخَدَّجَ، ... فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِشْ عَلَيْهِ فَرَنْطَتْ لَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ تَذِي الْمَرْأَةِ [المعجم الأوسط للطبراني: الأسود ذو الثدية ملعون على لسان محمد/ أصحاب الأسود ذي الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي]

^٥ مستدرك الحاكم : .. يحدثني عن الخوارج .. رجل أسود مطموم الشعر

^٦ شرح صحيح البخاري لابن بطلال : كما وسمهم بالرجل السود الذي إحدى يديه مثل ثدى المرأة، وهم الذين قتل على بالنهروان

^٧ كنز العمال : فأتاه رجل وهو على تلك الحال أسود طويل مشمر محلوق الرأس

^٨ مصنف أبي شيبة : يقوله في الخوارج ، فقال : .. أتى رسول الله (ص) بدنانير فجعل يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر

^٩ السنة لعبدالله بن احمد: سيماهم أن منهم رجلا أسود .. فإذا هم بحبشي

^{١٠} مسند أحمد

^{١١} السنن الكبرى للنسائي: سيماهم أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد

^{١٢} أحمد: آيَةٌ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا أَسْوَدًا/ الحميدي/ المطالب العالية لابن حجر: آيَةٌ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا أَسْوَدًا

^{١٣} مصنف عبدالرزاق/مسلم/ الدر المنثور/ السنن الكبرى للبيهقي: آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ إِحْدَى عَضْدَيْهِ مِثْلُ تَذِي الْمَرْأَةِ

/ السنة لعبدالله بن احمد

^{١٤} البدء والتاريخ - ابن المطهر: يؤمهم رجل أسود له ثدي كثدي المرأة

^{١٥} تاريخ بغداد - البغدادي: خَرَجَ فِي آخِرِهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ عَلَى كَيْفِهِ مِثْلُ خَلْمَةِ التَّذِي / السنن الكبرى للنسائي: خرج في آخرهم رجل أسود

^{١٦} كنز العمال : رجل أسود متن الرياح

^{١٧} البداية والنهاية : قال كان ذو الثدية رجلا من عرنة من بجيلة، وكان أسود شديد السواد، له ريح متنته

^{١٨} صحيح ابن حبان: فيهم أسود

^{١٩} السنن الكبرى للبيهقي: منهم اسود احدى يديه حلمة ثدى/السنن الكبرى للنسائي/ فتح الباري/صحيح مسلم : منهم أسود. إحدى يديه طيب شاة

^{٢٠} صحيح مسلم

^{٢١} تاريخ بغداد: فقال علي: اطلبوا ذا الثدية .. وإذا في أسفل الجدول رجل أسود أدلم طويل

ماذا أراد الرواة من قولهم أن ذا الثديية حبشي أسود؟

(١) السواد كناية عن شدة عبادته وكثرة صلاته

قد يصف الرواة شدة اجتهاد الإنسان في العبادة بقولهم أن مواضع السجود من جسمه قد اسودت لكثرة صلاته وسجوده (أخبرني من رأى أبا ذرٍّ مُسَوِّدًا مَا بَيْنَ رُشْغِهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ) ^١، (اسودت جبهته وركبته من كثرة السجود) ^٢، (سود الوجوه من الصلاة) ^٣، (اسودت جباههم من السجود) ^٤، (يا أصحاب الجباه السود) ^٥، (في جبينه سَوَادًا يُوهِمُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ) ^٦، (قوم قد سودوا جباههم، ونشروا لحاهم) ^٧، (بين عينيه سجدة سوداء) ^٨.

وكذلك وصف الرواة شدة اجتهاد الخارجي في صلاته (أو رمزهم ذي الثديية). فعبروا عن مدى اجتهاده بصورة (سواد) أعضاء السجود لديه. وعبر الزمن تراكمت وتصحفت تلك المبالغت عن (سواد) أعضاء جسم الخارجي التي يسجد عليها حتى انتهى الأمر بالخارجي إلى أن يكون حبشياً أسوداً.

كما عبر الرواة عن مبلغ اجتهاد الخارجي في الصلاة بصورة انتفاخ وتورم وتغلظ مواضع السجود من بدنه. ثم بالغوا في وصف الانتفاخ فجعلوه كثفن الإبل والمعز أو ركبهما. ومعروف أن اللحم الغليظة بالمرفق وغيره من الإنسان، أو التي بالإبل (الثفنة)، تكون داكنة أو سوداء. كما شبهوا تغلظ لحمة مرفق الخارجي بثدي أو حلمة امرأة، والحلمة عادة ما تكون داكنة أو سوداء. ثم وصفوا سواد ذلك الانتفاخ والتورم

^١ امصنف ابن أبي شيبة أخبرني من رأى أبا ذرٍّ مُسَوِّدًا مَا بَيْنَ رُشْغِهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ. ومثل هذا المعنى عن أبي ذر عبر عنه بصورة أخرى إتهذيب الآثار للطبري : .. عن رأى أبا ذرٍّ « قد قرحت ساعدهما مما يفتريشهما »

^٢ الإصابة - ابن حجر العسقلاني: أبو فاطمة الأزدي: وكان قد اسودت جبهته وركبته من كثرة السجود. / تاريخ ابن عساکر : أبو فاطمة الأزدي وكانت قد اسودت جبهته وركبته من كثرة السجود/ الثقات لابن حبان : أبو فاطمة .. وقد اسودت جبهته وركبته من كثرة السجود/ الزهد والرفائق لابن المبارك : ومعنا أبو فاطمة الأزدي، وكانت قد اسودت جبهته وركبته من كثرة السجود

^٣ الخراج - قدامة بن جعفر: قال رتبيل ما فعل قوم كانوا يأتونا خماض البطون سود الوجوه من الصلاة / فتوح البلدان: سود الوجوه من الصلاة .

^٤ وقعة صفين - المنقري : فجاء زهاء عشرين ألفاً مقتعين في الحديد شاكى السلاح، سيفهم على عواتقهم، وقد اسودت جباههم من السجود، يتقدمهم

مسعر بن فدكي، وزيد بن حصين، وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد/ شرح نهج البلاغة: وقد اسودت جباههم من السجود

^٥ وقعة صفين - المنقري: قالوا: دعنا منك يا أشتر، ... قال: خدعتم والله فاندعتم، ودعيتم إلى وضع الحرب فأجبتكم يا أصحاب الجباه السود، كنا نظن

أن صلاتكم زهادة في الدنيا وشوق إلى لقاء الله

^٦ البحر المحيط في التفسير - أبو حيان: وترى لبغضه في جبينه سواداً يوهم أنه من كثرة السجود

^٧ التعازي والمرائي - المبرد: قال وكعب بن أبي سود عند موته لأهله وولده: إني إذا مت جاءكم قوم قد سودوا جباههم، ونشروا لحاهم، وعرضوا نعالمهم، ويقولون إن على أبيكم ديناً فاقضوه، فلا تقضوا عني شيئاً/ أنساب الأشراف للبلاذري: وقد عرضوا نعالمهم، وسودوا جباههم، وقصروا نياهم،

^٨ سنن البيهقي الكبرى : جاء رجل إلى بن عمر فسلم عليه قال من أنت قال أنا حاضنك فلان ورأى بين عينيه سجدة سوداء فقال ما هذا الأثر بين عينيك

في المرفق وغيره (الذي شبهوه بالحلمة والثدي) فقالوا إنه كثدي حبشية (كأن يده ثدي حبشية)^١،
(كأنها ثدي حبشية)^٢، (كأن يديه يدي حبشية)^٣.

فالمقصود من السواد أو اللون الحبشي هو وصف مبلغ اجتهاد الخارجي في صلاته.
ولكن عبر الرواة عن هذا المعنى (الاجتهاد في العبادة) بصورة حسية تراها العين، فقالوا أن
الخارجي قد اسودت أعضاء السجود من جسمه (لكثرة صلاته). فكأن الرواة رأوا أن
الخارجي المشهور بكثرة صلاته وعبادته ينبغي أن يكون بدنه معلماً بالسواد (ثفنت
جبهته ويديه ورجليه). وأنه ينبغي أن نراه وقد انتفخت وتورمت وغلظت جداً مواقع
السجود من جسمه (من جراء كثرة صلاته وسجوده). ولذلك قال الرواة أنها تضخمت
واسودت حتى صارت كثفنت البعير السوداء وكركب المعزى وكالثدي والحلمة
السوداء (ثدي حبشية). ثم استمرت التصويرات والتشبيهات والمبالغات والتصحيفات
حتى أصبح الخارجي (ممثلاً برمز الخوارج ذي الثديية)، حبشياً أسود.

(٢) اسوداده لأنه شيطان خبيث من مردة الجن

اعتقد عديد من الرواة أن إبليس (أو غيره من الجن)، تجسدوا بصورة بشرية^٤. والشيطان
لونه السواد والظلمة كما هو معروف^٥، ورأس الخوارج ذو الثديية حبشي أسود شديد
السواد (وكان أسود شديد السواد، له ريح متنتة)^٦. وهذا يبدو تلميحاً أن ذا الثديية من الجن، من
خلال شدة سواده^٧ ومنتته^٨.

^١ جامع الأحاديث للسيوطي: كأن يده ثدي حبشية (ابن أبي شيبة، وابن راهويه، والبخاري، وابن أبي عاصم، وابن جرير، وعبد الله في زوائده... وأبو يعلى)

^٢ السنة لابن أبي عاصم: فيهم رجل مخدج اليد كأنها ثدي حبشية «

^٣ البداية والنهاية: فيهم رجل مخدج اليد كأن يديه يدي حبشية، ويبدو أن (يدي) تصحيف (ثدي).

^٤ انظر موضوع (هل تجسد إبليس بصورة ابن سبأ؟)

^٥ تاريخ ابن عساکر: رأى أبو هريرة زنجية كأنها شيطان/ نهاية الأرب. النويري: فسترى سواداً فاضربه به حتى يخرج فإنه الشيطان.. ووجد السواد
فضربه/ تاريخ المدينة - ابن شبة: قال: وخضاب الشيطان السواد/ كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية: الكلب الأسود شيطان الكلاب والجن تتصور

بصورته كثيرا وكذلك بصورة القبط الأسود لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره

^٦ البداية والنهاية - ابن كثير: كان ذو الثديية رجلاً من عرنة من بجيلة، وكان أسود شديد السواد، له ريح متنتة معروف في العسكر.

^٧ هواتف الجنان لابن أبي الدنيا: فخرج عليهم رجل أسود شديد السواد جسيم فقال... فقال بعضهم: والله إنا لنرى أنه شيطان

^٨ الريح المتنتة قد تكون بمعنى ما يفوح من داخله من الشر والخبث وسوء النية وقبح العمل.

وذكرت روايات أن ذا التُّدِيَّة لم يعرفه^١ أحد ولا أباه^٢، ولا رأوه قبل مصرعه (من حديثي من الناس أنه رآه قبل مصرعه هذا فإنه كذاب)^٣، (كذبت ما رأيته)^٤. وحتى والدته لم تدر ما هو (فارسل علي إلى أمه فقال من هذا فقالت ما أدري)^٥ ولا تعرف أباه^٦. وكل هذه إشارات يقصد بها الرواة أن ذا التُّدِيَّة من الجن.

بل صرحت روايات أن المخدج ذا التُّدِيَّة من الجن (هذا أمير خارجة خرجت من الجن)^٧، (ثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم)^٨، (فقال علي: صدق هو من الجان)^٩، (صَدَقَ إِنَّهُ رَجُلٌ مِّنَ الْجِنِّ)^{١٠}، (فقال علي صدقت هو رجل من الجن)^{١١}، وأنه (جان الردهة)^{١٢}. وأن أمه حملت به من الجن^{١٣}. وفي رواية أن ذا التُّدِيَّة كان عابداً مجتهداً كما ذكر بعض الصحابة، ولكن لم يعرفه الرسول عليه الصلاة والسلام (قد عزفناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه

^١ إتحاق الخيرة المهرة - البوصيري: فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ يُعْرِفُ هَذَا؟ فَلَمْ يُعْرِفْ
^٢ البداية والنهاية: قائد هؤلاء رجل مخدج اليد .. فالتمسوه فلم يجده .. حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال: هو هذا؟ فقال علي: الله أكبر، لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوه، فجعل الناس يقولون: هذا مالك، هذا مالك فقال علي: ابن من؟/ المستدرک: يقول علي: ابن من؟ يقولون: لا ندري
^٣ السنة لعبد الله بن أحمد: عَلِيٌّ بِذِي التُّدِيَّةِ أَوْ الْمُخْدَجِ ... قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَنْ حَدَّثَنِي مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ رَأَى قَبْلَ مَضْرَعِهِ هَذَا فَإِنَّهُ كَذَابٌ/ مسند أبي يعلى: وقمت مع علي .. فقال: هل تعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول: رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذلك
^٤ بغية الطلب- ابن العديم: ان فيهم رجلا مخدج اليد .. فأتي به قال: فقال علي من رأى منكم هذا؟ فأسكت القوم، ثم قال علي: من رأى منكم؟ فأسكت القوم، ثم قال علي: من رأى منكم هذا؟ فقال رجل: يا أمير المؤمنين رأيته جاء كذا وكذا قال: كذبت ما رأيته، ولكن هذا أمير خارجة خرجت من الجن.
^٥ مجمع - الهيثمي: فقال علي أيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم نحن نعرفه هذا حرقوس وأمه هينا قال فارسل علي إلى أمه فقال من هذا فقالت ما أدري يا أمير المؤمنين إلا أني .. فغشيني شيء كهينة الظلمة فحملت منه فولدت هذا.

^٦ لوامع الأنوار- السفاريني: فالتَّمَسَ عَلِيٌّ ذَا التُّدِيَّةِ .. فَقَالَ عَلِيٌّ مَنْ يُعْرِفُ هَذَا؟ .. فَأَرْسَلَ عَلِيٌّ إِلَيَّ أَنِّي فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَبُو هَذَا؟ قَالَتْ: مَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ، فَغَشِيَنِي شَيْءٌ كَهَيْئَةِ الظَّلَّةِ فَحَبَلْتُ مِنْهُ فَوُلِدَتْ هَذَا. انْتَهَى. تَغْنَى أَنَّ أَبَاهُ مِنَ الْجِنِّ.
^٧ جامع الأحاديث- السيوطي: فقال علي إن فيهم رجل مخدج اليد فأتى به فقال علي من رأى منكم هذا فقال رجل يا أمير المؤمنين رأيته جاء لكذا وكذا قال كذبت ما رأيته ولكن هذا أمير خارجة خرجت من الجن

^٨ مسند أحمد: كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُخْدَجِ، قَالَ عَلِيٌّ: فَوَاللَّهِ مَا كَذَّبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ ثَلَاثًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ خَلِيلِي أَخْبَرَنِي: "ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ مِنَ الْجِنِّ، هَذَا أَكْبَرُهُمْ، وَالثَّانِي لَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَالثَّلَاثُ فِيهِ ضَعْفٌ/ البداية والنهاية: كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُخْدَجِ ... ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: أَمَا أَنْ خَلِيلِي أَخْبَرَنِي بِثَلَاثَةِ إِخْوَةٍ مِنَ الْجِنِّ هَذَا أَكْبَرُهُمْ ... وَهَذَا السِّيَاقُ فِيهِ غَرَابَةٌ جَدًّا. وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذُو التُّدِيَّةِ مِنَ الْجِنِّ؟ بَلْ هُوَ مِنَ الشَّيَاطِينِ إِمَّا شَّيَاطِينِ الْإِنْسَانِ أَوْ شَّيَاطِينِ الْجِنِّ، إِنْ صَحَّ هَذَا السِّيَاقُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ/

^٩ مصنف ابن أبي شيبة: قال: فقتلوه فقال اطلبوا فيهم ذا التُّدِيَّة، فطلبوه فأتى به، فقال: من يعرفه، فلم يجدهوا أحدًا يعرفه إلا رجلاً، قال: أنا رأيته بالحياة، فقلت له: أين تريد؟ قال: هذه، وأشار إلى الكوفة، ومالي بها معرفة، قال: فقال علي: صدق هو من الجان/ قال: لما قتل علي ذا التُّدِيَّة قال سعد: لقد قتل علي جان الردهة

^{١٠} تاريخ ابن أبي شيبة: صَدَقَ إِنَّهُ رَجُلٌ مِّنَ الْجِنِّ. قَالَ الْمُثَنِّي: فَقُلْتُ أَنَا لَيْحِي: أليس - يعني: المُخْدَجُ؟ قَالَ: بَلَى.

^{١١} جامع الأحاديث- السيوطي: فقال علي اطلبوا رجلاً صفته كذا وكذا فطلبوه فلم يجدهوا ثم طلبوه فلم يجدهوا ثم طلبوه فوجدوه فقال علي من يعرف هذا فلم يعرف فقال رجل أنا رأيته هذا بالخيف فقال إنني أريد هذا المصغر وليس لي فيه ذو نسب ولا معرفة فقال علي صدقت هو رجل من الجن

^{١٢} مصنف ابن أبي شيبة: لما قتل علي ذا التُّدِيَّة قال سعد لقد قتل علي جان الردهة

^{١٣} مسند أبي يعلى الموصلي: فقال علي: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل .. هذا حرقوس وأمه هانا، قال: فأرسل علي إلى أمه فقال لها: من هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المؤمنين إلا أني كنت أرعى غنما لي في الجاهلية بالربذة، فغشيني شيء كهينة الظلمة فحملت منه فولدت هذا/ معجم الأدباء - ياقوت الحموي: شيطان الردهة شيء وضعه ابن دأب، وهو ذو التُّدِيَّة فيما زعم قال: جاءت أمة تستقي ماءً فوقع بها شيطان فحملته فولدته.

بصفته، فلم يعرفه^١. فكأن الراوي يلمح أن ذا الثديية هو إبليس تمثل بصورة عابد مجتهد^٢.
ووصفته روايات أنه شيطان^٣ وأنه (شيطان الردهة)^٤.

والحرورية الخوارج أتباع ذي الثديية قيل نسبوا لموضع (حروراء)، والحروري^٥ اسم بنت ملك الجن الحروريين، فهل هناك أصل لغوي مشترك أم مجرد تشابه لفظي؟

(٣) سواده لسواد فعله وعداوته

(رَجُلٌ أَسْوَدٌ.. وَارِدٌ عَلَى الدَّمِّ وَالشَّمِّ ؛ لِأَنَّ دَمَامَةَ الضُّورَةِ تَدُلُّ عَلَى خِبَائَةِ السَّرِيرَةِ)^٦.

الخارجي حبشي أسود

عمران بن حطان الخارجي (كان شديد السواد)^٧. شبيب الخارجي (وأخرج فؤاده أسود كالحجر)^٨. أبو ليلى الخارجي أسود^٩ وكنيته كنية إبليس^{١٠}. سواد الخارجي ابن ملجم^{١١}. الحميت الأسود ابن السوداء عبد الله بن سبأ قائد الذين خرجوا على عثمان. الفتية

^١ مسند أبي يعلى الموصلي : كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ يُعجبنا تعبدهً واجتهاده، قد عرفناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه فلم يعرفه، ووصفناه بصفته فلم يعرفه، فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل، قلنا: هو هذا، قال: «إنكم لتخبرون عن رجل، إن على وجهه شفعة من الشيطان»... فسيغت محمَّد بن كعب فقال: هو الذي قتل عليًّا، ذو الثديية/ سنن الدارقطني : عن أنس بن مالك قال : كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجل يعجبنا تعبه واجتهاده فذكرناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه فلم يعرفه ووصفناه بصفته فلم يعرفه

^٢ مكائد الشيطان - ابن أبي الدنيا : فجلس بطريق العابد إذ أقبل العابد حتى إذا دنا من إبليس قام إليه في مثال شيخ كبير بين عينيه أثر السجود.

^٣ الرياض النضرة: وفي رواية أنهم لما وحدوه قال علي: هذا شيطان وهو أضلهم.

^٤ البداية والنهاية: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الثديية فقال: شيطان الردهة .. سعد بن أبي وقاص .. فقال: قتل علي بن أبي طالب شيطان الردهة.... عن عائشة .. فقالت: قتل علي بن أبي طالب شيطان الردهة - تعني المخدج -/ السنة لعبدالله حنبل: أن عائشة لما بلغها قتل المخدج قالت : «لقد قتل شيطان الردهة» قال : وقال سعد بن أبي وقاص : «لقد قتل جان الردهة».

^٥ المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب - المغيرة : وزفت إلى الهدهاد امرأته واسمها الحروري بنت يلب بن الصعب العرم ملك الجن، وأذن الهدهاد لقومه وخاصته بالانصراف إلى مواضعهم، ثم مكث الملك مع الحروريين زمانا وولدت له بلقيس،

^٦ مرقاة المفاتيح - القاري: رجلٌ أسودٌ خبزٌ مُبْتَدَأٌ مَخْدُوفٌ وَارِدٌ عَلَى الدَّمِّ وَالشَّمِّ ؛ لِأَنَّ دَمَامَةَ الضُّورَةِ تَدُلُّ عَلَى خِبَائَةِ السَّرِيرَةِ

^٧ حياة الحيوان الكبرى : ما ذكره الزمخشري، ..أن عمران بن حطان الخارجي كان شديد السواد، وكانت امرأته من أجمل النساء

^٨ التنبيه والرد - الملطفي: شبيب الخارجي.... وكان آخر أمره أن جنح به فرسه فرمى به في دجلة فغرق فشق بطنه وأخرج فؤاده أسود كالحجر

^٩ الكامل في التاريخ - ابن الأثير: ذكر خروج أبي ليلى، وكان أبو ليلى رجلاً أسود طويلاً، فأخذ يعضدتي باب المسجد بالكوفة وفيه عدة من الأشراف وحكم بصوت عال، فلم يعرض له أحد، فخرج وتبعه ثلاثون رجلاً من الموالي، فبعث فيه المغيرة معقل بن قيس الرياحي فقتله بسواد الكوفة.

^{١٠} المرصع لابن الأثير: أبو ليلى هو إبليس والأحمق

^{١١} انظر موضوع عبد الرحمن بن ملجم المرادي

الدلم^١ رؤوس فتنة الخروج على عثمان. سواد أسماء قتلة عثمان^٢ الذين خرجوا عليه. سواد الذي خرج على الحسين^٣. سواد مسيلمة الكذاب الذي خرج على المسلمين (جمل أورك أي لونه مثل الرماد .. كان ذلك من سواد كفرة)^٤. وقد تكون تسمية الخوارج الأزارقة ورمزهم ابن الأزرق^٥، تبعاً لمعنى الشيطان أو قبح الفعل والإجرام.

حامد العولقي

^١ تاريخ دمشق لابن عساکر : قال مرت السكون ... فاعترضهم عمر فإذا فيهم فتية دلم .. فكان بعد يكثر أن يتذكرهم بالكراهية ويعجب الناس من رأي

عمر حين تعقبوه بعدما كان من أمر الفتية الذي كان وإذا هم رؤوس تلك الفتنة

^٢ من أسماء قتلة عثمان ومن خرج عليه : رجل أسود، الموت الأسود، الأسود التجيبي، فتيرة أو فترة، ابن السوداء، أسود بن حمران، سواد بن حمران، أسودان بن أحمران، أسودان بن حمران، حمران بن سواد، سيدان بن حمران، سواد بن عمران، سواد بن رومان، سواد بن رومان، رومان بن

سواد، سواد بن رومان

^٣ الكنى والأسماء - الدولابي: نمر على رجل جالس في الطريق أبرص الجسد أسود الوجه فكان الناس يقولون : خرج على الحسين

^٤ عمدة القاري - بدر الدين العيني : بقتل مسيلمة .. قوله جمل أورك أي لونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب قاله بعضهم قلت بل كان ذلك من

سواد كفرة وإنهماكه في الباطل

^٥ ابن الأزرق قد يكون رمزاً خرافياً كابن سبأ، والأصل هو فرقة الأزارقة وفرقة السبئية.